

## شرح الأربعين النووية | الحديث الثاني | الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوط حفظه الله يقدم الحديث الثاني عن عمر رضي الله عنه ايضا قال بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم - 00:00:04

اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه - 00:00:32

ووضع كفيه على فخذيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقييم الصلاة - 00:01:00

وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحجج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فعجبنا له يسأله ويصدقه قال فاخبرني عن الایمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره - 00:01:28

قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال - 00:02:13

فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد امامه ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاة يتطاولون في البنيان ثم انطلق فلبست مليا ثم قال يا عمر اتدري من السائل قلت - 00:02:47

الله ورسوله اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم. نعم حديث عمر ابن الخطاب تفرد به الامام مسلم من حديث عبدالله ابن بريدة عن يحيى ابن يعمر عن عبد الله ابن عمر عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه به. وقد اخرجه الشیخان من حديث ابی هريرة رضي الله عنه قال كان - 00:03:18

رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بارزا للناس اذ اتاه رجل فقال الحديث. فهو من حديث عمر انفرد ومن حديث ابی هريرة رواه الشیخان. وهي قصة واحدة لحدث واحد رواها عمر وروها ابو هريرة - 00:03:52

وهكذا الاحاديث قد يرويها اكثر من صحابي والقصة الواحدة قد يرويها عشرة عشرين ثلاثين من الصحابة حتى تصل الى حد التواتر والصحابة كانوا يجلسون مع النبي صلى الله عليه وسلم فينقلون هذه الاخبار. هذا الحديث من الاحاديث - 00:04:12  
جليلة العظيمة القدر. وقد اشتمل على شرح اصول الدين. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم في اخره هذا جبريل جاء يعلمكم امر دينكم. سمي كل ما فيه امر الدين. الاسئلة - 00:04:32

والاجوبة. هذا امين الله على وحيه في السماء. وهذا رسوله في الارض. خير الملائكة وخير البشر ما الاسئلة التي سألهما؟ ما الجواب الذي جاء؟ اذا ارعي سمعك. فان ما في هذا الامر من امور الدين التي - 00:04:52

ينبغي لل الانسان ان يحرص على تعلمه. وكلام العلماء في مسائل الدين غالبا يدور على ما في هذا الحديث فالفقهاء انما يتكلمون في العبادات التي هي في اركان الاسلام. وعلماء الاعتقاد - 00:05:12

يتكلمون على اصول الدين واركان الایمان التي هي في بيان اركان الایمان حينما قال ما الایمان؟ وعلماء سلوك والمتكلمون على ما يتعلق بالقلوب يدورون حول مرتبة الاحسان. وهكذا في مسائل - 00:05:32

عديدة فالحديث قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا دليل على حرص الصحابة رضوان الله عليهم هذا الجلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم كانوا يغتنمون الجلسة مع النبي صلى الله عليه وسلم ولذلك كان منهم من يترك - 00:05:52

الصف بالأسواق ويترك الزراعة حتى يستمع من النبي عليه الصلاة والسلام بعض الأحاديث. ولذلك ابو هريرة رضي الله عنه كان الناس حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم والآحاديث التي رواها أكثر من خمسة الاف حديث من غير تكرار - [00:06:12](#)

أكثر من الآحاديث التي رواها العشرة المبشرون بالجنة. والسبب في ذلك لأنه كان ملازم. كان متفرغ ومترددة متفرغ بعد ذلك للتعليم. وطالت مدته. وأما العشرة المبشرون بالجنة فانهم ماتوا قبل - [00:06:32](#)

وأيضاً في هذا دليل على أن من وسائل تحصيل العلم الانتباه للاسئلة التي تطرح على العالم ليست كل وسائل التعلم شروح. بل هناك اشياء اسئلة كما التقاطها ابو هريرة وعمر رضي الله عنه - [00:06:52](#)

وقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا جبريل جاء يعلمكم امر دينكم وهكذا الصحابة حافظوا عن النبي صلى الله عليه وسلم احاديث كثيرة بهذه الطريقة. جاء رجل فقال يا رسول الله جاء رجل من اهل نجد ثائر الرأس. جاء رجل - [00:07:12](#)

دوي صوته ولا نفقة وما يقول ان امرأة قالت ان سائلها سأله فينبغي للانسان ان ينتبه للاسئلة فان فيها من العلم الكثير. قوله اطلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر. في هذا دليل على ما اعطى الله - [00:07:32](#)

وعلا عليه جبريل ما اعطي الله جل وعلا جبريل من القدرة على الاتيان بصورة احد من البشر فكان الصحابة ويرونه لكن يرونه بغير صورته الحقيقية. اما صورته الحقيقية فانما رأاه النبي صلى الله عليه وسلم له ست مئة جنازة - [00:07:52](#)

الجناح الواحد قد مد الافق. قد سد الافق. والملائكة لهم اجنحة. اولى اجنحة مثنى وثلاثة ورباع ومنهم من اجنحة اكثر من ذلك. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن جبريل فقال حتى جلسوا - [00:08:12](#)

سؤال النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه. وهذا غاية ما يكون من الادب فجلوس جبريل عليه السلام هذه الجلسة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم تعليم لطلبة العلم. كيف يجلسون - [00:08:32](#)

اذا ارادوا ان يتلذذوا ان يجلسوا جلسة الادب جلسة التواضع فهذا امين الله على وحيه وقال في اخر الحديث هذا جبريل جاء يعلم الناس امر دينه فمن فالهيات والسؤال والجواب وطريقة السؤال وطريقة - [00:08:52](#)

تصديق كلها مما ينبغي ان نتعلمهها. ما في حشر. كل القصة ما فيها حشر. ما فيها زيادات. ولذلك تأمل ولذلك ينبغي للانسان ان يتأنب عندما يريد ان يتلذذ وكلما جاء الانسان للعلم وهو متواضع. وهو متأنب وهو يحترم العلم. ويحترم مجالس العلم - [00:09:12](#)

رفقة العلم ويحترم اهل العلم كلما كان اخر بتتحصيل العلم. يقول الشافعي رحمة الله لا يطلب هذا العلم احد بالملك وعز النفس فيفلاح. لكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش - [00:09:42](#)

وخدمة العلم وتواضع النفس افلح. يقول ابن المعتز المتواضع في طلب العلم اكترهم علما كما ان المكان المنخفي اكترا الاماكن ما العلم حرب للفتن المتعالي كالماء حرب للمكان العالى. وكلام اهل العلم في هذا يطول والفوا فيه مؤلفات. ينبغي للانسان ان ينظرها. ويتأنبها - [00:10:02](#)

ويأخذ من جبريل عليه السلام هذا الادب العالى الذي جلسه بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال يا محمد اخبرني عن الاسلام. اي اخبرني ما هو الاسلام؟ انظر السؤال. اولا في هذا دليل - [00:10:32](#)

يعني جبريل عليه السلام سأله اسئلة عظيمة. ما سأله اسئلة ما عليها عمل؟ سأله كم سؤالا اربعه اسئلة رئيسية. ثم تحتها بعض الفروع. اخبرني عن الاسلام. اخبرني عن الایمان. اخبرني عن الاحسان. اخبرني - [00:10:52](#)

عن الساعة اربعه اسئلة عظيمة جدا في هذا دليل على ان السائل ينبغي ان يسأل عن الاسئلة المهمة التي تفيدك التي يبني علىها عمل اما الاسئلة التي لا تفيد فلا يضيع وقتها فيها - [00:11:12](#)

وايضاً ينبغي للعالم ان يبين للناس العلم بعبارة واضحة بعبارة مفهومة بعبارة لا ليس فيها. فالنبي صلى الله عليه وسلم هذا هديه في تقرير مسائل الدين. يسمع كلامه الاعرابي واهل الحاضرة يسمع كلامه اللي اول مرة يأتي والملازم له كلهم يفهمون كلامه. كلام فصل - [00:11:32](#)

كل من سمعه فالتعذر في العبارة والصعوبة في الالفاظ واخذ وحشى الكلام والعبارات التي الى قاموس حتى يفهمها الانسان ليس

هدي النبي عليه الصلاة والسلام. هذا كلامه واضح. وهذه سنته واضحة ينبغي ان يسلك الانسان - [00:12:02](#)  
ايضا في قوله يا محمد قال يا رسول الله يا محمد والنبي صلى الله عليه وسلم لم يغضب. وفي هذا دليل على ان  
العالم ينبغي عليه الا يجد في نفسه على - [00:12:22](#)

سائلي شيئا اذا لم ينادييه ويقول يا ايها العالم يا ايها الشيخ يا ايها الامام نعم طالب العلم ينبغي ان يتأنب لكن لو قدر ان سائلا جا حل  
وقال يا صالح يا فلان يا رجل وسائلك - [00:12:42](#)

اعطه العلم واعطه ما سأله. حتى ولو لم يبجلك. فالنبي صلى الله عليه وسلم ما قال لجبريل قل يا رسول الله قل يا نبي الله كان  
الرجل يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم ويقول ايكم محمد؟ يا محمد يا ابن - [00:13:02](#)  
عبد المطلب وهكذا فما كان النبي صلى الله عليه وسلم يغضب اه حينما لا يقال اه له يا رسول الله ايضا قوله لما سأله عن الاسلام قال  
ما الاسلام؟ بين النبي صلى الله عليه وسلم له اركان الاسلام الخمسة - [00:13:22](#)

فيبين ان الاسلام لا يقوم الا اذا اتى الانسان بهذه الاذكار الخمسة. الاول الشهادتان ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فبدأ  
بالشهادتين. وهمما عمل اللسان لابد ايضا ان يعقد عليها قلبها. ان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. يقولها بلسانه ويقرها -  
[00:13:42](#)

بها بقلبه. ثانيا اقام الصلاة. ان يقيم الصلاة. يأتي بها برکوعها وسجودها وخشوعها وشروعها وواجهاتها واركانها. الثالث ايتاء الزكاة اذا  
وجبت عليه. والرابع حج البيت افضل او الصيام. والخامس حج البيت لمن استطاع اليه سبيلا. فهذه هي حقيقة الاسلام. وهي اركانه -  
[00:14:12](#)

التي اذا لم يأتي الانسان بها لم يأتي بالاسلام. ثم بعد ذلك قال اخبرني عن الايمان من قال الرجل صدق قالوا فعجبنا له يسأله  
ويصدق لأن السائل عادة انما يسأل - [00:14:42](#)

وهو جاهل فقال صدق. فتعجبوا من هذا الرجل؟ ليس معروفا بالعلم ولا معروفا في المدينة. ليس ابو بكر ولا عمر ولا عثمان ولا  
علي. قالوا فعجبنا له يسأله ويصدقه. مقتضى هذا انه عالم. ثم قال اخبرني عن الايمان - [00:15:02](#)  
اي فسر لي الايمان ما هو الايمان؟ ففسر النبي صلى الله عليه وسلم له الايمان بالاعمال الباطلة التي تقتضي التصديق واليقين والايمان  
بها. كما فسر له اعمال الاسلام بالاركان الظاهرة - [00:15:22](#)

فقال ان تؤمن بالله. اي ان تؤمن بالله بوجوده وربوبيته والوهبيته واسمائه وصفاته على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. ان تؤمن بالله  
وملائكته. اي تؤمن بالملائكة على وفق ما جاء في الكتاب والسنة - [00:15:42](#)  
وبالكثر تؤمن وتصدق بكتب الله على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. وكتبه ورسله وتؤمن بالبعث الاخر. على وفق ما جاء في الكتاب  
والسنة. وتؤمن بالقدر خيره وشره على وفق ما جاء في الكتاب والسنة. وتفاصيل هذا يقول فتنظر كل ما دل عليه القرآن والسنة. مما  
يتعلق بالله - [00:16:02](#)

او رسل او كتبه او ملائكته او اليوم الاخر او القدر بخيره وشره فتؤمن به وتصدق به وتوب به. قال صدق. ثم قال فاخبرني عن  
الاسلام. الاحسان. ما هو الاحسان؟ كيف اكون محسن - [00:16:32](#)

فيبين له النبي صلى الله عليه وسلم ان الاحسان من مقامات الدين العالية التي لا يصل الانسان الي الا اذا اتى بها هذا الامر. فقال ان تعبد  
الله كذلك تراه. اي ان تعبد - [00:16:52](#)

الله تأتي بعبادة الله وطاعته تصلي تصور تحق تقرأ القرآن تذكر الله كذلك فاذا استشعر الانسان هذا الامر استشعر هذه المرتبة وهي  
مرتبة عالية هذى مرتبة المشاهدة كذلك ترى الله. طبعا هذا الامر انت لا ترى الله جل وعلا واعلموا انه - [00:17:12](#)

لن يرى احد منكم ربه حتى يموت لكن استشعار هذه المرتبة. فاذا كان الانسان يعبد الله كانه يرى الله سيؤدي ذلك الى ان يخلص  
العمل ويصحح العمل ويتحقق العمل وينشط في العمل ويثبت على العمل قال فان لم تكن تراه فانه يراك - [00:17:42](#)  
احدهما اعلى من الثانية. المرتبة الاولى مرتبة المشاهدة. كذلك ترى الله. فان لم تصلها فانتقل المرتبة الثانية وهي مرتبة المراقبة. فان

لم تكن تراها فاستشعر انه يراك. فإذا وصل الانسان الى هذه المرتبة - [00:18:02](#)

ويا قرة عينه فانه سيتقن عمله. ثم قال فاخبرني عن الساعة. يعني متى تقوم الساعة قال عليه الصلاة والسلام ما المسؤول عنها؟ باعلم من السائق وهذا جواب بلغ. لما قال متى تقوم الساعة؟ اخبرني عن الساعة - [00:18:22](#)

اخبره النبي صلى الله عليه وسلم انه هو يعني الرسول. من مسؤول؟ الرسول عليه الصلاة والسلام باعلى من اي جمیعا لا نعلمها. انا اي هو رسول الله صلی الله عليه وسلم. وكذلك جبريل امين الله - [00:18:42](#)

على وحیه لا یعلمنا لانها ما استأثر الله بعلمه. فلا یعلم متى تقوم الساعة لا ملك مقرب ولانبي مرسلا. قال تعالى یسألونك عن الساعة ايام مرساها قل انما علمها عند ربی. ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیب. وفي هذا - [00:19:02](#)

على خطأ كل من زعم متى تقوم الساعة. خرجت مؤلفات لبعض اهل العلم سواء من المتأخرین كالسيوطی رحمه الله. او من المعاصرین او غيرهم من ارادوا ان ینظروا ومتى تقوم الساعة؟ بناء على بعض الحسابات التي حسبوها. كل هذا رجم بالغیب. هذا لا یصدق. النبي صلی الله عليه - [00:19:22](#)

قال ما المسؤول عنها باعلم من فلا تشغل نفسك. متى تقوم الساعة؟ هذا رجل بالغیب. هذا ما استأثر الله بعلمه لا یعلمه احد. لا ملك مقرب ولانبي مرسلا. لكن جعل الله علامات. علامات تدل على قرب قيام الساعة. من - [00:19:52](#)

علامات کبیر وهي عشر وعلامات صغیر وفي هذا الحبیب ذکر بعض العلامات الصغری قال فاخبرني عن ثمارتها يعني العلامات التي اذا خرجت دل على ان الساعة قد اقتربت. فاخبره وهذا دلیل على ان تحديد وقت - [00:20:12](#)

قيام الساعة لا الملائكة ولا الانبياء. ولكن قرب قيام الساعة یعرف. اشراط الساعة تعرف فذکر له النبي صلی الله عليه وسلم علامات. من هذه العلامات قال ان تلد الامة ربتها. وفي رواية - [00:20:32](#)

غاية ربه ما المقصود بهذا؟ هذه عالمة اذا خرجت فهي دلیل على قرب قيام الساعة. اختلاف العلماء العلماء بالمراد بهذا. فمنهم من قال هذا دلیل على كثرة العقوک. قبل قيام الساعة وهذا من اختلال الموازن - [00:20:52](#)

حتى یعامل الولد والبنت امه واباه كما تعامل الجاریة. ان تلد الامة ربه او قال ربته. ومن اهل العلم من قال هذا اشارۃ عن کثرة الفتوح في اخر الزمان. فتكثیر - [00:21:12](#)

الجواری یطأھا سیدھا فتلد له ولدھ. ولد الجاریة من سیدھا بمثابة سیدھا ان تلد الامة ربتها او قال ربه. العلامۃ الثانية قال وانت رجل الحفاة العرۃ العالة رعاء الشا. یتطاولون في البینان. والمقصود الاشارۃ الى اختلاف - [00:21:32](#)

النظام المعتمد قبل قيام الساعة فترى اسافر الناس وفقراهم ان ترى الحفاة العرۃ تراهم قد صاروا هم رؤوس الناس. انقلبت الموازن فصار الاسافل هم الاعلون صار الاراذل هم المکرمون. قال تراهم ترى رعاء الشا قال ان ترى الحفاة العرۃ - [00:22:02](#)

اتی رعاء الشا یتطاولون في البینان. ان تراهم یتطاولون في البینان. فاشار الى هذه العالمة ان ترى الحفاة العرۃ العالة رعاء الشا یتطاولون في البینان بعد ان كان اولئک لا یبنون الا بیوت الشعرا ویتنقلون من بلد الى - [00:22:32](#)

یتوطّنون المدن ویترکون البوادي. ولا یکتفون بذلك. وانما یتطاولون في البینان فلا یکفیھم بیت اکنھم من المطر. ولا یحمیھم من الشمس والریح حتى یبدأون بالتطاول في البینان. ما یکفیھم دور ولا دورین - [00:22:52](#)

یا ابني الواحد منهم عشرة ادوار. عشرين دورا یتباهون بهذا الامر. یشتغلون بالبینان وبزخرفته وبالتطاول فيه. وهذا اشارۃ الى اختلال الموازن. اشارۃ الى اختلال الموازن. وكما جاء عند الترمذی وحسنہ من حديث حذیفة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يكون اسعد الناس - [00:23:12](#)

الدنيا لکع ابن لکع ما لکع؟ تحکیر لشأن انسان غير معروف ومع ذلك یصیر اسعد الناس في الدنيا وايضا قال عليه الصلاة والسلام كما عند الامام احمد في مسندہ سیأتي على الناس سنوات خداعات. یخون فيها الامین - [00:23:42](#)

یؤتمن فيها الخائن ويصدق فيها الكاذب ويکذب فيها الصابر وینطق فيها الرويبة قالوا ومن الرويبة يا رسول الله؟ قال الرجل التافه في امر عامة في الامور العامة. وهذا لا اقول قد حصل في زماننا بل قد حصل منذ ازمان - [00:24:02](#)

فنحن نعيش منذ ازمان في اشراط الساعة الصغرى. اما اشراط الساعة الكبرى فاذا خرج واحد منها تتبع بقية كعقد انفروط نظامه. هل  
الحاصل ان هذا الحديث دليل على بيان مسائل الدين - [00:24:22](#)

بيان اركان الاسلام واركان الائمه ومرتبة الاحسان ودليل على ان الساعة لا يعلم متى تقوم بالتحديد لكن يمكن ان يعرف قريها  
بعلامات ودليل على شفقة جبريل على الامة حتى جاء يعلم الناس امر دينه - [00:24:42](#)

ودليل على علم الرسول عليه الصلاة والسلام وعلم جبريل. قال صدق واحبته النبي صلى الله عليه وسلم. ودليل ايضا على تعليمنا  
كيف نسأل؟ وماذا نسأل؟ وكيف نجلس؟ وكيف نتعلم؟ و - [00:25:02](#)  
هذا كله بعض المعاني التي في هذا الحديث قد بينها النبي صلى الله عليه وسلم بيانا شافيا تحت هذا الحديث ايضا من مسائل الدين  
الكثير - [00:25:22](#)